

عظماء من بلاد الإسلام | 02 الإمام أبو حنيفة النعمان

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين. وعلى اله صحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واليوم لنا لقاء جليل مع امام جليل - [00:00:01](#) هو احد الائمة الاربعة المتبوعين بل هو اولهم زمانا ومن اعظم السلف قدرا في الفقه والمعرفة وهو من هو في ثناء العلماء عليه واطباق كثير منهم على تعظيمه. وعلى بيان انه كان فاهما لكتاب الله. عالما بفقهه - [00:00:25](#) هو الامام الكبير ابو حنيفة النعمان ابن ثابت ابن المرزبان ومن اسم جده يتضح انه كان فارسيا ومن اهل كابل وهي عاصمة افغانستان اليوم. وكانوا من اهل كابل الاحرار الذي لم يقع عليهم رق انما - [00:00:57](#) ما اسلم جده طوعا في زمان الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا. وانتقل الى الكوفة جده وجاء بثابت وكان ثابت هذا خزايا يبيع الخز وهي الثياب. وعنه اخذ ابو حنيفة هذه الصناعة. فابو حنيفة رحمه الله النعمان - [00:01:21](#) ابن ثابت ابن مرزوقان كان خزايا يبيع الخز. وهذا كان ديدن السلف رحمهم الله تعالى ورضي عنه فلم يكن احد منهم يقبل ان يعيش عالة على غيره. ولا ان يستلم راتبا من غيره انما كانوا يجدون - [00:01:46](#) ويجتهدون ويعملون ما في وسعهم لتحصيل معاشهم. فهذا قفال واخر زجاج النجار ورابع حداد وخامس بزاز وهكذا فما كانوا يعتمدون في معيشتهم على غيرهم. هذا اورثهم عزا وترفعوا وبعدا عن الحاجة عما في ايدي الناس. وكان هذا ديدن علماء المسلمين - [00:02:06](#) في السلف الاول وفي العصر القريب من عصر النبوة. لكن صارت بعد ذلك للعلماء وظائف ويتقاضون عليها مرتبات وصاروا يتفرغون لطلب العلم وليس في ايديهم صناعة. فاستغل هذا كثير من الذين لا يخافون الله في كثير من البلاد الاسلامية وجعلوه وسيلة ضغط على العلماء - [00:02:36](#) ابتزاز لهم وخوفهم بقطع ارزاقهم ورواتبهم وهكذا كان للأسف الشديد. اما صاحبنا واستاذنا وامامنا اما فهو لم يكن كذلك. فقد وسع الله تعالى عليه في الرزق بسبب هذه التجارة وما كان قد ورثه عن ابيه منها - [00:03:06](#) فقد ورث عن ابيه زيادة عن مائتي الف درهم ومائة الف درهم في ذلك الزمان ثروة طائلة اذا علمنا ان الدينار الذهبي فيه اثني عشر درهما فضة. فنقول هي قرابة ثمانية الاف وخمسمائة دينار - [00:03:26](#) ذهبي وهذه ثروة هائلة. اذا علمنا ان كل ثلاث دراهم تشتري بها شاة علمنا مقدار الثروة التي عن ابيه رحمهما الله تعالى مع ذلك ال على نفسه الا يبقي عنده سوى اربعة الاف - [00:03:46](#) بدرهم لاثر كان يرويه هو رحمه الله تعالى عن علي ان آ اربعة الاف درهم تعد نفقة وما فوق ذلك فالمرء ليس بحاجة اليه. فكان يستبقي عنده اربعة الاف درهم وينفق الباقي كما سيأتي. في الطلاب الفقراء - [00:04:06](#) وفي غيرهم وكان قوته في في الشهر درهمين. قوته كان درهمين في الشهر. وهذا يدل على مدى ما كان فيه من زهد وورع على انه كان يلبس فاخر الثياب لانه كان بزازا من ثيابه. كان يلبس فاخر الثياب ويتطيب - [00:04:26](#) ويجل العلم ويخرج على احسن هيئة للناس. ابو حنيفة ولد في الكوفة سنة ثمانين للهجرة وتوفي بها او توفي ببغداد سنة خمسين ومئة رحمه الله تعالى. فهو قد عاصر الدولتين - [00:04:46](#) الاموية والعباسية. والدولة الاموية كانت دولة تستند الى العرب. في شؤونها وفي آ قضااتها وفي حكامها وفي اصحاب شرطتها وفي

علمائها تبرز العرب وتعنى فكانت دولة قائمة على العصبية العربية - 00:05:06

بخلاف الدولة العباسية التي كانت قائمة على الشعبويين. من ابناء فارس وغيرهم الذين نصرت بهم الدعوة العباسية ولم يكن للعربي في زمان الدولة العباسية ذا لتلك المكانة التي كانت للعرب في زمان الامويين. آآ مع ذلك مع كون - 00:05:31

رحمه الله تعالى من ابناء فارس ولم يكن عربيا في اصله فانه وجد الساحة معبدة امامه لينشر علمه وفقهه ورأيه وفكرة بدون مضايقة من احد تقريبا. وهذا يدل ايها الاحباب على ان الاسلام قد هذب النفوس. وجعل لمن يأتي - 00:05:51

بالحكمة كائنا من كان منزلة عالية. فهذا رجل فارسي الاصل مع ذلك تصدر في الكوفة. وصار فيها الاعظم بل صار فقيه العراق الاوحد ولم يمنعه ذلك نسب ولا بعد عن العرب في زمن كان العرب فيه دولة - 00:06:14

وصولة وجولة زمان الدولة الاموية. وهذا يدل تماما ايها الاحباب على ان المسلمين كانوا يتلقون علومهم ممن يروه ممن يرونه صالحا في دينه ودينياه ويتقبلون منه كائنا ما كان نسبه او كائنا ما كان اصله - 00:06:34

فرحم الله تعالى الجميع. لهذا الامام مزايا عن سائر فقهاء المذاهب الاربعة. من مزاياه انه او لا ولد في زمان الصحابة رضي الله عنهم. وهذا اجماع فهو قد رأى انس بن مالك وسمع من ستة اخرين من - 00:06:54

على خلاف. بعضهم يثبت وبعضهم ينفي. لكن لما اتفقوا على انه رأى انس بن مالك. ومن رأى الصحابي فهو تابع اذا وتابعهم بهذا الاعتبار لرؤيته كان قد رأى انس بن مالك ابن مالك يصلي. فمن رأى احد الصحابة كان - 00:07:14

تابعيا وقيل انه قد رأى في مكة عبد الله ابن الحارث ابن جزئ الزبيدي آآ رضي الله تعالى عنه سنة ست وكان عمره انذاك ستة عشر عاما وكان هذا الصحابي ممن تأخرت وفاته رضي الله عنه. وقيل غير ذلك من رأيهم لكن - 00:07:34

نقول انه ولد زمان الصحابة ورأى بعضهم. والبعض يصدق على الواحد. وهو انس رضي الله عنه هذا ان لم تصح فيمن رآه غيرهم هذه مزية لا شك لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير قرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فهي مزية ظاهرة - 00:07:54

لهذا الامام رحمه الله هو تفرد آآ عن سائر ائمة المذاهب الثلاثة آآ رحمهم الله تعالى اه جميعا. الامر الثاني ايها الاحباب انه رزق تلاميذ عظام اه كرام كانوا قدوة في مجتمعه. فمن تلاميذه كان ابو يوسف وهو الامام الكبير الذي كان مقربا عند - 00:08:18

هارون الرشيد وجعله اقضى القضاة وجعله رئيسا يعني للقضاة وكان من اصحاب مجلس هارون وكان هارون ويعظمه. ومن اصحابه محمد بن الحسن الشيباني الذي اثنى عليه الشافعي كثيرا. وقال ما رأيت - 00:08:45

سمينا عقل قط الا ان يكون محمد ابن الحسن. فكان يعجب بمحمد بن الحسن جدا ويعظمه جدا وكان مفوها رحمه الله تعالى. هذا محمد بن حسن الشيباني. وهو من تلاميذ ابي حنيفة. وكان من اصحاب زفر وهو من كبار - 00:09:05

الائمة والعلماء وكان من جلسائه الذين كانوا يجلسون اليه داود ابن نصير الطائي وهو من هو في الزهد والورع ومن كبار ائمة السلف في هذا. وكان من جلسائه الفضيل ابن عياض وهو من هو في - 00:09:25

زهدي والورع ومعلوم معروف حاله الفضيل بن عياض. وكانت تلامذته على هذه الشاكلة. فقد رزق تلامذة عظاما كراما ائمة رحمهم الله تعالى جميعا. فهذا مما امتاز به في الحقيقة. صحيح ان للشافعي تلاميذا - 00:09:45

كبارا مثل مزني مثل بويطي مثل اه اه الربيع لكنهم لم يكونوا على مستوى تلامذة الامام ابي حنيفة وكان الامام احمد تلاميذ لكنهم لم يكونوا على مستوى تلاميذ ابي حنيفة وكذلك كان لمالك تلاميذ لكنهم لم يكونوا على مستوى تلاميذ ابي حنيفة. الذين - 00:10:04

علمه شرقا وغربا. وفرعوا واصلوا ودونوا. وكان محمد بن حسن الشيباني قد الف كتباً ستة نصر فيها الامام وذكره وفصله وذكر الاثار المروية عنه. وفرع واصل وآآ بذل جهدا عظيما - 00:10:24

من في هذا لا شك لان الامام كانت له كتب لكنها قليلة. الفقه الاكبر منسوب اليه. الفقه الاوسط منسوب اليه في العقائد لكن يبقى آآ له كتاب رسالة اسمها العالم والمتعلم ايضا منسوبة اليه. رسائل قليلة لكن الذي فرع واصل وضبط مسائل الامام - 00:10:44

كان هو تلامذته وعلى رأس محمد بن حسن الشيباني الذي كان يناظر على مذهبه. وهذه مسألة مهمة ومما امتاز به رحمه الله تعالى ورفع درجته في عليين والحقنا به على احسن حال انه اول من ابتدأ تدوين المسائل وضبط وضبط - 00:11:02

هذه قضية مهمة فهو الذي رتب المسائل باب الطهارة باب الصلاة باب الصيام باب الزكاة باب الحج هو الذي ضبط هذه اه هذا التقسيم لتلك الابواب وجعل المسائل ضمنه ونقلت عنه المسائل وكتبت في زمان لم - [00:11:22](#)

فيه الكتابة تلك الشهرة الكبيرة فكانت له تلك المزية الكبيرة. ومن مزاياه ايضا قدرته الفائقة على ناظر وهذه تحسب له لا عليه. فان مالكا سئل عنه فقال رأيت رجلا لو قيل لو اراد ان يناظر ك على ان هذه السارية من ذهب لفعل. سارية من خشب. عمود المسجد كان من خشب. قال لو اراد ان يناظر ك - [00:11:42](#)

على انه من ذهب لقدر ولا فعل لقدرته الفائقة على المناظرة رحمه الله تعالى. كان الامام احمد يناظر وكان مالك يناظر لكنهم لم يكونا بمستوى ابي حنيفة بالمناظرة المحضة والشافعي كان مناظرا بارعا لكنه كان دون ابي حنيفة في المناظرة ايضا. فابو حنيفة ورد عنه اشياء عجيبة في المناظرة كما - [00:12:13](#)

في بعض جوانب الكلام ان شاء الله تعالى. ويمتاز به ذكاؤه الفائق الذي اعانه كثيرا في مضائق رفع عنه حرج كبيرا وتخلص بسببه من مواقف ضيقة حرجة في الحقيقة. وسيأتي ان شاء الله نوع او لذكرها - [00:12:38](#)

هذا هو الذكر لنوع من هذا في ثانيا الحديث. اذا هذا ابو حنيفة رحمه الله تعالى وممتاز به. اذا اذا كان آ هذا على هذا المستوى وكان يأتي بالفقه على وجه عجيب. فلماذا تكلم فيه؟ اسمعوا يا احبابنا. دعونا نتسأل عن - [00:12:58](#)

طوله اذا كيف كانت اصوله التي يحتكم اليها ويأخذ منها؟ اولا هذا الرجل كان اماما كبيرا عالم عالم بكتاب الله وعالما بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يكن مثل الائمة الثلاثة الباقيين في علمهم بالسنة وحفظهم لا شك - [00:13:18](#)

من باب الانصاف لكنه كان ضابطا لحديث بلده. وهي الكوفة عارفا به وكان مدونا له. وقد ذكر انه كتب الاف الاحاديث واستخرج من الاحاديث التي اجمع الناس عليها واتفقوا وكان يفتي بها ويأخذ. فكان - [00:13:34](#)

من مذهبه اولا كتاب الله تعالى الاخذ والاستقاء منه كما اعادة الائمة كلهم. كتاب الله تبارك وتعالى اولا. ثم سنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم. طب اي سنة هي؟ السنة التي اتفقوا على اخذ بها. فكان لا يدعها ابدا. حتى نفهم كيف كان - [00:13:54](#)

مذهبه وفقهه. كان لا يدع الحديث المتفق عليه المأخوذ به ابدا. بل كان يقدمه. والعجيب وهذا يعني قد يكون خلافا عما يعرفه كثير من الناس عن هذا المذهب انه كان في قول اصحابه يقدم الحديث الضعيف على القيادة - [00:14:14](#)

ويأخذ به فقد قدم عددا من المرسلات وهي من القسم الضعيف على القياس واخذ به في مسائله آ يأتي بعد ذلك احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تخالف امرا في كتاب الله قاعدة في كتاب الله او قاعدة في احاديث - [00:14:34](#)

اخرى مجتمعة كثيرة فهذه هي التي كان ينظر فيها ويرجح. وهي التي بسببها عاب عليه الصنيع عدد من العلماء. اما هو كان له وجهة نظر ان الحديث اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم متفقا عليه فليس لاحد فيه كلام. يأخذ به مباشرة - [00:14:52](#)

ويفتي به. اما ان جاء الحديث من وجه مخالف من وجه اخر باحاديث اخرى. او آ بمتفق عليه متواتر من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانه كان يدع هذا لذلك. يدعو هذا لذلك. وهذا سبب تركه لمسائل عمل - [00:15:12](#)

بها من بعده هذا لابد ان نفهمها. فان لم يكن هنالك نص من كتاب ولا من سنة اخذ بالاجماع واجماع الصحابة عنده بل يكاد لا يرى غيره لانه يقول ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس. وما جاءنا عن اصحابه - [00:15:32](#)

تخيروا منه نتخير. وما جاءنا عن التابعين فنحن رجال وهم رجال. وهذه كلمة كلمة حق في ابي حنيفة رحمه الله تعالى كان عالما كبيرا وكان تابعيا ولقي ثلاثة وتسعين من رؤوس التابعين وكان - [00:15:52](#)

له اربعة الاف شيخ. فمثل هذا يحق له ان يقولها. يحق له ان يتكلم يقول نحن رجال وهم رجال. ما يأتي اليوم آ الاحداث والذين ابتدأوا العلم والذين قصر علمهم كثيرا اذا حدث الواحد منهم يقول اه يقول فلان كذا يقول فلان كذا يقول نحن رجال وهم رجال - [00:16:12](#)

لا انت ذكر وهم ذكور صحيح. لكن تكون رجلا مثلهم معاذ الله. فان الرجولة ليست بالمقياس الذي يفتح الانسان فيه الكتاب ويقرأ آ عدة مسائل او يحفظ القرآن او يحفظ عددا من الاحاديث او يحفظ عددا من كتب ثم يقول نحن رجال وهم رجال. هؤلاء كانوا اقرب

وكانوا من اهل القرن الاول وكانوا عظماء اتفقت الامة على توثيقهم وتقديهم وكان له تلامذة ما يتركه ما يتركون شيئا من خطأ يدركه الا وينبهونه. فالمسألة يأتي اليوم واحد من الناس يتعلم سنة او سنتين ثم يقول نحن رجال هم رجال - 00:16:52
ما يصح هذا المقياس والا تركنا تراث الائمة العظام الكبار واخذنا بكلام فلان وفلان من المعاصرين الذين ربما خالفوا كثيرا او شذوا في بعض الاحيان. هذه ايضا نقاط مهمة فان لم يجد اجماع الصحابة على شيء. وآآ اختلفوا في شيء فانه يتخير من اقوالهم. اذا -

00:17:12

على شيء فانه لا يفارقه يأخذ به. اما اذا اختلفوا فيتخير من اقوال الصحابة. ثم ان لم يجد يجتهد برأيه ويقايس ويتبع العرف والاستحسان وغير ذلك ما هو معلوم من مذهبه. اذا مذهبه الاخذ بكتاب الله وسنة وسنة - 00:17:32
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم عليهما شيئا. هذا امر معلوم. طب اذا من اين جاء الطعن في هذا الايمان؟ حتى نعلم هو يا اخوة هذه مسألة محنة كما يقول السلف. كثرت في الزمن الماضي وزمن الحاضر. فان الطعن يكون اما - 00:17:52
لجهل او لهوى. نسأل الله السلامة والعافية. واكثر ما طعن فيه الامام لجهل الذين طعنوا قدره. ما يعرف قدره. لذلك طعنوا فيه مثال اضرب لكم مثال. هذا عبد الله بن مبارك الامام الكبير حدثكم عنه قبل ذلك في حلقة من حلقات هذا البرنامج - 00:18:12
اه كان في بيروت عند الاوزاعي في الشام. قال يا خراسان عبدالله بن مبارك خراساني. قال يا خراساني من هذا الذي ظهر عندكم بالكوفة ويسمى ابا حنيفة فسكت يقول سكت عبدالله بن مبارك فرجعت الى بيتي فمكتت ثلاثة ايام اتخير من مسائل ابي حنيفة -

00:18:32

من كتبه واكتبها قال النعمان ابن ثابت قال النعمان ثابت حتى يأتي على المسألة قال النعمان ثابت حتى يأتي على المسألة وكتبها في رسالة ووضعها في كمي وذهبت بها الى المسجد وكان مؤذن مسجدهم وامامه - 00:18:58
مع زدني من محلة الاوزاعي الى الان في بيروت معروف الاوزاعي وهو مدفون في بيروت رحمه الله تعالى. وهذا الاوزاعي من كبار السلف وعظماء وعاظهم وعلمائهم ومن كبار الصادعين بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن انسان عدو ما يجهل ما يعرفه. وقد جاءت اليه اخبار كرهته وبغضته - 00:19:18
في آآ بغضة ابا حنيفة اليه قال ارني هذا الجزء الذي في يدك فاراه اياه. فقرأ مسألة وكان قد اذن. ثم تركه واقام الصلاة ثم بعد الصلاة اتى على الكتاب او على الجزء كله. قال من هذا النعمان ابن ثابت؟ فمسائله جيا - 00:19:38
قال كيف به؟ قال الزمه فانه شيخ النبي. شيخ. قال فهذا ابو حنيفة الذي قد كنت تنهاني عن مجالستي. اذا يعني الانسان ما يدري واذا ما درى جاءت اليه الاخبار مشوشة او مغلوطة يخطي هذا الخطأ. لذلك الاوزاعي اجتمع به في مكة بعد ذلك في الحج. وسارا -

00:20:00

تناظران في مسائل كان جلها من تلك الكراسة التي كتبها عبد الله بن مبارك. فافاض ابو حنيفة في ذكر جوانب لم يكن قد كتبها في الكراسة. فلما ما فرغ قيل له كيف رأيت؟ قال والله غبطته لوفور علمه وقوة عقله. واني استغفر الله تعالى مما قلته فيه - 00:20:20
يعني هذا الاوزاعي هو امام كبير من ائمة السلف هذه شهادة لهذا الرجل. وممن كان يتكلم فيه ايضا لمذهب. للمذهب المخالف في بعض المسائل العقدية وقد كان ابو حنيفة رحمه الله على مذهب السلف في العقائد لا يعرف هذه الامور المحدثه من علم الكلام وكذا كان مذهبه مذهبا سلفيا - 00:20:41

كحا في العقائد. لكن هناك مسائل مثل ايمان يزيد وينقص بالطاعة وينقص كان يرى ان الايمان شيء واحد. الايمان شيء اصل واحد في نفس يزيد حتى يمتلى صدره به يعني. فاذا كان كذلك لا يمكن ان ينقص بعد ذلك كان هذا رأيه. واكثر العلماء يقولون مسألة خلاف لفظي بين ابي حنيفة - 00:21:01

لذلك تكلم عنه عليه البخاري فيها وغض من شأنه فرحم الله تعالى الجميع. لكن من يسلم من الناس؟ هذا البخاري نفسه فقدت كل ما فيه آآ الذهلي وغير جماعة تكلموا فيه لمسألة عقدية دقيقة. فما في احد يسلم من كلام الناس ايها الاحباب - 00:21:21

انتبه فان الكلام يكون اما بجهل او بهوى لخلاف المذهب. فهنا هذا الايمان تكلم لما فيه او تكلم فيه بعضهم لكن المعتبر انه امام جليل من ائمة المسلمين. جاز القنطرة ومعنى السلف يقولون ان فلانا جاز القنطرة. يعني - [00:21:41](#)

انتهى امره لا يعاد الحديث في انه مأمون ثقة من ثقات المسلمين. اذا قالوا جاز القنطرة يعني انتهى الحديث فيه وهو مأمون ثقة عالم مقبول. اذا قالوا هذا فلان جاز القنطرة. فابو حنيفة رحمه الله - [00:22:01](#)

من جهاز القنطرة واتفق اكثر السلف على آآ استحسان فقهه والاخذ بكثير من مسائله اليه. وعلى توثيقه وامامته فرحم الله تعالى الجميع كان في بدء امره يناظر او يحب علم الكلام الذي كان ناشئا انذاك - [00:22:21](#)

ليناظر به الخوارج رؤوس الضلال من الخوارج والمعتزلة والجهمية. هذا كان بداية امره. ثم انه في يوم ما كان جالسا في مسجد الكوفة الاكبر وجاءت امرأة سألته عن مسألة طلاق السنة ما هو - [00:22:45](#)

قال اسألي فلانا وكان هو المشهور الامام الكبير حماد ابن ابي سليمان اسألي فلانا فانه يعرف وهات الجواب. ذهبت اليه سألته ثم جاءت الى رجعت الى ابي حنيفة فذكرت له الجواب - [00:23:04](#)

فوقع في نفسه الفقه واخذ نعليه وترك حلقة العلم الكلام هذه التي يتحدث فيها او يناظر فيها رؤوس الضلال هؤلاء والتحق بحماد بن ابي سليمان ودرس عليه ثمانية عشر عاما ما تركه حتى مات - [00:23:19](#)

رحمه الله تعالى وحماد من كبار ائمة المسلمين. فهو قد اخذ عن ابراهيم النخعي. فقيه العراقي الاوحد في زمانه. وابراهيم النخاعي اخذ عن علقمة وعلقمة اخذ عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. فاذا كان فقهه موثقا. لذلك المنصور لما استدعاه قال عن من اخذت - [00:23:39](#)

يا ابا حنيفة قال اخذت عن اصحاب عمر عن عمر وعن اصحاب عدي عن علي وعن اصحاب ابن مسعود عن ابن مسعود فاخذت عن اعلم اهل الارض عن اصحابه عبدالله بن عباس فقال له ابو جعفر وقد سر بذكر عبد الله بن عباس ان الدولة العباسية طبعوا جدهم عبد الله بن - [00:24:01](#)

فسر بذكره وقال قد استوثقت لنفسك يا ابا حنيفة استوثقت لنفسك يا ابا حنيفة. فالرجل كان عالما اخذ عن التابعين كما قلت لكم ثلاثة وتسعين من التابعين رأى بعض الصحابة ولد في الزمان الاول فالرجل لا سبيل للطعن فيه ابدا. فهو عالم كبير - [00:24:21](#)

ويكفيه فخرا وشرفا ان مذهبه اليوم يطبق افاق الارض. وهو اكثر مذاهب الفقهاء انتشارا في الارض اليوم في بلاد العجم وفي بلاد العرب وفي الغرب وفي الشرق في الشمال في البلقان اليوم مطبقون على مذهبه لان تلك - [00:24:41](#)

كالدول كانت الدولة العثمانية اه قد فتحت تلك البلاد فتشترت فيها مذهب ابي حنيفة. وكانت الدولة العثمانية قد اخذت بمذهب ابي حنيفة وهو ليس الدولة العثمانية فقط بل ان بني العباس كانوا قد اخذوا بفقه ابي حنيفة في وزراءهم وفي قضاتهم ما كانوا يعينون في - [00:25:01](#)

غالب الا من كان على مذهب ابي حنيفة. وذلك عن طريق ابي يوسف كما ذكرت لكم. تلميذ ابي حنيفة. وآآ الدولة السامانية ال سامان وال كفار وال الغزنوي محمود. هؤلاء كلهم سلاطين الارض وكبارهم وحكموا العجم قرونا وكان لهم - [00:25:21](#)

طويل في تلك البلاد ايضا على مذهب ابي حنيفة. ومسلمو الصين على مذهب ابي حنيفة. كثير منهم ومسلمو الهند بالهند الكبرى التي هي افغانستان وباكستان والهند اليوم وبنجلاديش ويطبقون تقريبا على مذهب ابي حنيفة فيهم بعض الشافعية لكن قليل - [00:25:41](#)

ومذهب ابي حنيفة يتبعه اكثر من شطر اهل الارض من المسلمين اليوم. وكان في القرن الحادي عشر يتبعه ثلثا المسلمين. ثلث المسلمين يتبعون مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى. فمن كان هذا مذهبه وتلك حياته - [00:26:01](#)

وفقه لا يمكن ابدا ان يوصف بالضلال او ان يوصف امور تطعن فيه. رحمه الله تعالى بل نقول فيه انه قد جاز القنطرة وهو ثقة مأمون رحمه الله تعالى ورضي عنه. فلزام شيخه حماد. كيف لازم شيخه حمادا؟ يا اخوة انظروا للادب. الادب. لذلك - [00:26:21](#)

يقول اليوم نحن رجال وهم رجال. في الغالب انا اقول بعضهم يعني جزاهم الله خير مؤدب وكذا لكن في الغالب يفتقدون الى اداة

طالب العلم. تقول اخت حماد كان النعمان ابن ثابت يكون ببابنا يندف لنا قطننا ويشترى لنا بقلنا ونحو ذلك - [00:26:41](#)

لنا قطن ما القطن عندما يأتي القطان ويهدفه الحلاج بالمحلاج هذه فكان يأتي به ابو حنيفة وكان يذهب يشتري لهم حاجات من السوق حتى يريح شيخه. وكان ملازما له ولخدمته ثمانية - [00:27:01](#)

عشر عاما تصور هذه المدة وكان حماد معجبا بابي حنيفة جدا على انه ممن تأخر في التحاقي بحلقته وجعله بعد ذلك موجهها في حلقاته فكان اذا غاب اه ينوب عنه ابو حنيفة. فلما مات حماد احتاج الناس الى العلم في الكوفة فقدموا - [00:27:17](#)
وابا حنيفة رحمه الله تعالى عوضا عن حماد بن ابي سليمان كما قلت لك كان له اربعة الاف شيخ ما هو شيخ او شيخان او ثلاثة. ما بين مقل عنهم ومكثر مثل حماد. وهذا الادب ساقه الى - [00:27:37](#)

خير كثير وكان في نفسه مؤديبا صبورا على جهل الناس وسفاههم رحمه الله تعالى. جاء اليه يوما رجل في مسجد الكوفة وهو في حلقاته فسمعه يقول فيما سأله عن مسألة للحسن رحمه الله تعالى فقال اخطأ الحسن - [00:27:53](#)
فغضب الرجل وغضب العصبية الممقوتة. العصبية التي لا تقبل. غضب الرجل وقال تقول يا ابن الفاعل اخطأ الحسن يعني تقول هذا الكلام فهذه من الفاعلة كلمة صعبة. فهم اصحابه بالبطش به فسكنهم. وقال نعم - [00:28:15](#)

اقول اخطأ الحسن واصاب عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. هكذا بكل هدوء. كان هادئا ما يعلم عنه صبوة ولا يعلم عنه آ غضب كان فيه هدوء وكان فيه حلم كبير رحمه الله تعالى. في حلقة من حلقاته في مسجد الكوفة وقف عليه رجل - [00:28:35](#)
وقال يا مبتدع يا زنديق تصوروا يعني كيف يخاطب هذا الامام؟ يا مبتدع يا زنديق فقال غفر الله لي ولك اما والله ان الله ليعلم مني غير الذي قلت. وما عدلت به احدا مذ عرفته. يعني الله تبارك وتعالى - [00:28:55](#)

واني لارجو ثوابه واخاف عقابه. فلما اتى على ذكر العقاب بكى رحمه الله تعالى. فالرجل طبعيا يعني اخرج وقال اجعلني في حل؟ قال انت في حل. سبحان الله العظيم. اخلاق كريمة. يقول له يا مبتدع يا زنديق ثم يقول له اجعلني في حلقة يقول انت في حل - [00:29:15](#)

هذه الاخلاق هي التي نحتاجها اليوم في معاملتنا مع الناس وفي حديثنا واختلاطنا بهم كيف نصبر على اذاهم؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم. وقد كان رحمه الله تعالى متعبدا - [00:29:35](#)

كثير العبادة يعني روي عنه انه عن اصحابه الذين يعاشرونه وعن ام ولده وعن الذين كانوا مقربين اليه انه قام ثلاثين سنة رحمه الله تعالى سردا. يعني ما عدا الايام المحرم صيامها وانه ايضا رحمه الله تعالى قام - [00:29:55](#)

فايضا قرابة ثلاثين سنة يصلي الفجر بوضوء العشاء. وهذا من اصعب الامور رحمه الله تعالى. وسيأتي هذا بذكر مالك وتفصيلي هذا في حياة مالك. لان مالك روي عنه مثل هذا من العباد. وكان يختم القرآن كل ثلاثة ايام مرة - [00:30:17](#)
اتباعا للسنة رحمه الله تعالى وهذه ايضا عبادة يخضع لها بمثل هذا الامام المشهود. كان مشغولا باصحابه وكثرتهم وبالمسائل فقد كان يصلي الفجر ويتعرض للناس مسجد كوفة في حلقة الى ان يتعالى النهار ويأتي الظهر ثم يصلي ثم يعود الى حلقة - [00:30:37](#)

ثم يأتي العصر ثم يصلي ثم يعود الى حلقة. تقول ام ولده ما رأيته قط نائما في الصيف الا ما بين الظهر والعصر هذا نوم في الصيف. اما الظهر والعصر. اما الشتاء في اول الليل. وما عدا ذلك فهو في عبادة ودرس ومناظرات ونقاش - [00:30:57](#)

رحمه الله تعالى ورضي عنه. هذه العبادة على مستوى رائع وجليل وعظيم من هذا الايمان. لذلك ما كان علمهم فقط نابعا قراءة ولا عن الدراسة عن المشايخ لكنه كان عن عبادة وزهد وورع. يقول ابن المبارك وكفى به يقول دخلت الكوفة. سألت - [00:31:17](#)
عن افقه اهلها اهلها فقيل ابو حنيفة. ثم سألت عن اورع اهلها فقد لي ابو حنيفة. اذا العلم هكذا يأتي عن طريق الزهد الورع والعبادة والانكسار بين يدي الله والبكاء والخشية. ما يأتي العلم يعني عن طريق المكابرة - [00:31:37](#)

عن طريق النفس الحاسدة ولا عن طريق النفس الامارة بالسوء ولا عن طريق النفس التي تريد الشهرة تتطلع اليها ما يأتيها علم ولا يبارك الله تعالى في علم ان علمت ودرست ولا يبارك الله تعالى فيمن تعلمه ولا يكون لهم تلاميذ وينقطع ذكرهم واثريهم نسأل الله

وانظروا الى هذا الامام بعد الف وثلاث مئة سنة تقريبا كيف علمه منتشر في اقطار الارض؟ وهذا من فضل الله تعالى على مثل هذا امام وكان ورعا الى الحد الذي يخضع له ارسل ثوبا مرة في قافلة ثياب له خزكا خزاذا. فاوصى - 00:32:21

صاحب القافلة ان يبين ان في هذا الثوب عيبا وان يبين لبائعته آلمشترية هذا العيب. لما رجع قال ابينت وان كان قد اتى بثلاثين الف درهم. قال لا والله قد نسيت. قال فتصدق بكل تلك الدراهم ورعا منه رحمه - 00:32:41

الله تعالى انظروا انظروا الى البعد عن الشبهات الى التورع كيف يورث العلم الحقيقي النافع اما ذكاؤه فهو شيء عجيب. الله تعالى اتى هذا الرجل ذكاء عجيبا. واتاه فراسة في الرجال وعلما - 00:33:01

باحوالهم فكان يقدر على الجواب الذي هو جواب نادر لا يؤتاه كل احد في كل وقت وقف عليه خرسانيون وفي حلقة فقال له يا امام اني في امر اهمني وازعجني. قال وما هو؟ قال لي ولد. كلما زوجته طلق - 00:33:19

وكلما سريته اعتق. هذي مشكلة. يعني كل ما اتيت له بزوجة طلقها. واذا اتيت له بسرية يعتقها. ماذا اصنع فقال للوقت يعني مباشرة قال اشتري جارية اعجبته لنفسك يعني انظر اي الجواري تعجبه - 00:33:42

كره لنفسك انت ثم زوجه اياها. فان طلقها ترجع اليك. فهي مملوكتك وان اعتقها يبطل عتقه لانه عتق ما لا يملك. اسمعوا كيف يعني مباشرة هذا جواب مباشر. فيقول ابن شبر ما وكان ممن يقع فيه - 00:34:02

فيقول علمت ان الرجل فقيه حقا واستغفرت الله مما مضى يعني كما قلت لكم الجهل او الهوى او مخالفة المذهب او الحسد قد يفعل شيئا في النفوس وهذه النفوس بشرية. فهذا من شبرا ما كان يقع فيه. فلما سمع - 00:34:20

هذا الجواب مباشرة في بسرعة علم ان الرجل فقيه واستغفر الله تعالى مما مضى. يدخل عليه الخوارج كانوا كما اسلفت قبل ذلك في بيان مسند لكن اذكر هذا لمن لم يحضر او لمن لم يسمع الحلقات الماضية - 00:34:36

الخوارج كانوا من اكبر الاسباب التي عطلت الفتوحات في زمان الدولة الاموية. ما هي عطلت مباشرة او عطلت كل نية لا لكنها خففت من مد الفتوحات. الخوارج كانوا السبب الاكبر في هذا. فان الدولة الاموية كانت ترسل اليهم تارة اربعين الفا وتارة - 00:34:56

الفا. يتصور جيشا من اربعين الفا يخرج اليه شبيب وامراته الغزاة المشهورة هددت الحجاج وغيرهما اربعمئة في اربع فيهمون الجيش في اربعين الفا من بني امية. وهم اربعمائة الخوارج. فكانوا مصدر ازعاج وقلق دائم للدولة. وكان العراق ميدانه - 00:35:16

والذي فيها جنون لان الدولة كانت بالشام فهنا يدخل عليه احد الخوارج من قادتهم والسيف مصلط وجماعة لا يرقبون الا ولا ذمة ولا يخافون الله تعالى في مثل في هؤلاء المسلمين - 00:35:36

ولا يهمهم ان كان ابا حنيفة او غيره من علماء المسلمين يقتلونه الادنى سبب. فقال تب قال مما؟ قال من تجوزيك التحكيم. قال اقتلني او تناظرني؟ قال بل اناظرك. قال فان اختلفنا من يحكم بيننا؟ قال اختر ما شئت. قال اختاروا هذا من اصحابي - 00:35:51

قال ترضى به؟ قال نعم. قال وان اختلفنا نرجع اليه؟ قال نعم. قال فانت الان جوزت التحكيم. يعني انت الان تجوزت التحكيم انت تقول هو تبني تجوزيك التحكيم اذا كان بين الحكمين في زمن آآ علي رضي الله عنه. مشهورة القصة. فيقول له انت الان تجوزت التحكيم - 00:36:09

يبني وبينك فكيف اذا علي رضي الله عنه لا يحكم؟ فهذا ذكاء في الخروج من هذا المأزق. ادخل عليه احد الخوارج وهو ايضا مع تلامذته وبالسيوف لانه ما يبالون يقتلون المسلم ولا يبالون للاسف الشديد على انه مرتد او كافر او كذا فيقتلونه يستبيحون دمه بسهولة. وانا لله وانا اليه راجعون. حوادث - 00:36:29

كثيرة في اه صدر الدولة. المهم فدخلوا علي بالمسجد. قال ما انتم؟ هو الخارج يسأل ابو حنيفة والجالسين. من انتم فاشار ابو حنيفة لاصحابه بالسكوت قال نحن المستجيرون اسمعوا قال نحن المستجيرون. الاية ماذا تقول؟ وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام - 00:36:49

الله ثم ابلغه مأمنه. فهو يقول نحن مستجون. ما قال نحن مشركون؟ قال ذكاء. قال نحن مستجيرون. قال لاحد اصحابه الخارج اقرأ

عليهم القرآن. فقرأ عليهم القرآن. قال ابلغه مأمنه. فقام ابو حنيفة هو من معه الى بيوتهم تحت حراسة الخوارج. فهذا يعني -

[00:37:14](#)

هذا رجل يعرف كيف يتصرف ويعرف كيف يخرج من المحن التي كان آآ كانت تحيط به رحمه الله تعالى في زمانه وجعفر المنصور كان موقف سيء مع ابي مع ابي حنيفة. كان معجبا به. معجب بعلمه وذكائه. فاتى به يوما وقال - [00:37:34](#)

في زمن الدولة العباسية طبعا وقال له تلي لي قضاء قال لا اصلح يا امير المؤمنين قال كذبت انك تصلح. قال قد حكم علي امير المؤمنين باني كاذب. والكاذب لا تروح للقضاء. اتعبه بهذا. فامر بحبسه - [00:37:54](#)

امر بحبسه ثم ضرب اصواتا قيلت قيل هي آآ واحد وعشرون صوتا وقيل هي عشر ومئة من الاصوات وقيل لم يضرب لكنه حبس وضيق عليه واخرج الى داره في اقامة جبرية الى ان مات. رحمه الله تعالى. لكن - [00:38:13](#)

على كل الاقوال فهي محنة اصاب هذا الامام بسبب رفضه المطلق لتولي القضاء. ولماذا يرفض؟ هو هذا السؤال. في رواية بينت هذا قال يا امير المؤمنين انا نفسي اضعف من ان احكم عليك وعلى وزرائك واصحابك. فانظر لمن هو اقوى نفسا مني. فانه يستطيع ان يحكم عليك وعلى - [00:38:33](#)

قرائك وقوادك فقال لا لكني اريدك فبالغ وحلف وحلف ابو حنيفة الا يلي. فالربيع الحاجب متعجب يقول له امير المؤمنين يحلف وانت تحلف؟ قال امير المؤمنين اقدر على تكفير منه مني. فاني والله لا القضاء ابدا فحبس. في موقف اخر آآ اجتمع - [00:38:56](#) عند ابي جعفر فجاءت توصي وكان من اعداء ابي حنيفة فقال اليوم اقتل ابا حنيفة. يعني اورطه في مشكلة مع ابي جعفر فيقتل قال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين يأمرنا بضرب اعناق رجال لا ندري من هم. افيجوز لنا هذا؟ اسمعوا الوردة - [00:39:16](#) امام الوزراء والقواد اصحاب الشرطة امير المؤمنين جالس وكذا. قال يا توصي امير المؤمنين يأمر بالحق ام الباطل؟ قال يامر بالحق قال انفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه. قيده انفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه. فبعد ذلك يقول الامام - [00:39:37](#)

من حوله اراد ان يوثقنا فربطته لانه اراد ان يورطه آآ يعني جعله هو متورطا وفي حرج. فعلى هذا المستوى كان في ذكائه. لذلك كانت ينسب اليه الحيل هي ليست حيلة هي آآ هو ذكاء يتخلص به من المضائق وهو لم يأت بامر مخالف للشرع - [00:39:59](#) في هذا لم يأتي بامر مخالف للشرع في هذا. فقد كان موافقا للشرع في كل ما يقوله في هذه الامور. وهو اورع اتقى لله تعالى من يخالف الشرع مخالفة وهو يعلم وهو يعلم. معاذ الله فانه كان بكاء. يعني هذا من عبادته انه مر - [00:40:21](#)

باية بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. فظل يرددها طيلة الليل حتى اصبح. وهو يبكي رحمه الله تعالى. فمثل هذا لا يمكن ان يخالف الشرع عن قصد معاذ الله او ان يتحايل عليه ايضا معاذ الله. بعض الناس - [00:40:41](#)

اليه والى اصحابه الحيل هو الامام ابن القيم رحمه الله تعالى قد تحدث عن ذلك في كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين لمن شاء ان يستزيد ويرجع لكنه كما قلت لكم كلمة كلمة ثناء واتفق على تقديمه واتفق على تحسينه وتوثيقه رحمه - [00:41:02](#)

الله تعالى المذهب مذهبه كما قلت لكم منتشر بين الامصار مرتفع ذكره الى يوم الناس هذا وما كان الله ليترك اغلب المسلمين يتعبدون بمذهب هذا الامام وهو غير ثقة معاذ الله. ليست ليس هذا من سنة الله تعالى - [00:41:22](#)

في عباده ما نعوذ بالله من ذلك ومن الهوى. اذا يعني هذا الرجل صاحب ذكاء. وصاحب ورع وصاحب علم صاحب فهم وصبر وقدرة على التحمل. لان العلم يحتاج الى مثل هذا. العلم يا احبابنا ليس لقمة - [00:41:42](#)

توضع في الفم بل العلم يحتاج الى استعداد فطري وقد اوتي منه شيء شيئا كثيرا ويحتاج الى صبر ويحتاج الى طاعة وورع وهذه الصفات توفرت فيه. لذلك لا تحسب المجد تمرا - [00:42:02](#)

انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر حتى تلعق الصبر. لذلك كان يقول لابنه حماد يرسل اليه رسالة ويقول انت تعلم ان قوتي في الشهر آآ درهما فعجل به ما يتقوت الا لذلك وصفه غاسلوه على فراش الموت - [00:42:18](#)

انه كان قد لاحت عظامه وبدت وضعف وهزل رحمه الله تعالى ذلك انه توفي سنة خمسين ومائة عن سبعين عاما عن سبعين عام قضاها فقد اوتي عمرا مناسبا جدا لنشر علمه وبثه في الامصار. وما مات رحمه الله تعالى الا - [00:42:38](#)

قال له الامصاري محتاجون الى علمه وفقهه. والثناء والثناء عليه من ائمة الكبار. يقول يحيى بن سعيد القطان وهو امام كبير من ائمة سلف من ائمة الجرح والتعديل لا والله ما رأيت احدا افقه من ابي حنيفة رحمه الله. ويقول الشافعي وهو من هو - [00:42:59](#) وهو العالم الكبير وقد اوردت لكم سيرته في حلقة من حلقات السابقة وعالم قريش يعني اكبر من ان يذكر الان بهذه العجالة لكنه يقول ان الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة. عيال على ابي حنيفة. والطريف ان الاعمش وهو شيخه في الحديث. يقول له يا ابا - [00:43:19](#)

حنيفة لو كان العلم بكثرة الحديث وكثرة اللقي كنت اعلم منك. الاعمش يعني جال في الارض واخذ عن مشايخ واخذ طبعا محدثين كبار وله الاف الاحاديث وحديثهم مخرجة في كتب السنة وكذا لكنه يقول لكنه عطاء من الله تعالى - [00:43:39](#) الاعمش يتعجب من علم ابي حنيفة يقول هذا عطاء من الله تعالى. والا فانا اكثر رقيا للمشايخ منك. واكثر تلقيا للحديث منك. وكان الشعب يعظمه وكان عبد الله ابن مبارك يعظمه. والفضيل ابن عياض وهو من هو كان يعظمه. اذا هذا هو الامام - [00:43:59](#) هذه سيرته وهذا مذهبه. ولا يقبل اليوم بحال الطعن فيه ابدا ولا لان بعض الناس اذا ذكر وقيل ابو حنيفة او قيل الحنفي او كذا تجده يمتعض والحق يا احبابنا في هذه المسألة - [00:44:19](#)

ان للانسان وهذا خلاصة خلاصة كلام العلماء في هذه المسألة ان للانسان ان يتبع اي امام من ائمة اهل السنة لا حرج عليه في ذلك لكن ان علم الحق يقينا في مذهب غيره اتبع مذهب غيره. اتبع - [00:44:33](#) المذهب الاخر وترك قول امامه. هذه نقطة مهمة. لان ما منهم من احد الا يقول اذا وصلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضرب بقولي عرض الحائط. احتراماً واجلالاً وتقديراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن كما قلت لكم بداية حديثي - [00:44:53](#) قالوا مقاييس في قبول الحديث وعلمه جرى على هذه المقاييس. فمن اراد اليوم ان يتفقه مذهب ابي حنيفة لا بأس. لكن لا يكون متعصبا له لا يكون متعصبا له ان في بعض اتباعنا اقول تلاميذ معاذ الله تلاميذ ائمة كبار. فان في بعض اتباع اتباعه بعض المتعصبين لمذهبه. الذين كانوا يرفضون - [00:45:13](#)

نقاش تماما مثل هذه القضايا يقدمون قوله مطلقا ولا يقبلون باي شيء يخالف قوله. وما هكذا العلماء المنصفون وما هكذا طلبة الحق المنصفون. بل ان المنصف اذا جاءه القول الصحيح الذي يعلم صحته او الذي ادرك صحته فليس عليه الا - [00:45:37](#) يتبع القول الصحيح. لكن العامل الذي لا يعرف الانسان طبيب مهندس ما عنده وقت ولا عنده اصلا رغبة. في معرفة اقوال الفقهاء والصحيح منها والضعيف وكذا وكذا والشاذ المقبول ماذا يصنع؟ يتبع اي مذهب من هذه المذاهب لا حرج عليه في ذلك ابدا. لان بعض طلبة علم اليوم اذا قيل فلان - [00:45:57](#)

في او فلان حنبلي او فلان شافعي او فلان مالك تجده كانه يعني يتنقصه ويقول ايش هذا؟ نتبع الكتاب والسنة. وانا اقول سبحان الله اه من اين اخذ هؤلاء؟ ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد من اين اخذوا؟ اخذوا من الكتاب والسنة. وكان لهم تلاميذ ومدرسة هذبت على - [00:46:17](#)

اكثر من الف سنة وهذبت اقوال موضوعة رتبت فمن كان فقهه كذلك فهو اولى واحرى بالاتباع. هذه نقطة افهموها رجاء من كان فقهه كذلك فهو اولى واحرى بالاتباع. ان اتبع ابا حنيفة واتبع مالكا او اتبع الشافعية واتبع احمد. على مدار - [00:46:36](#) الف سنة او اكثر من التهذيب والتصحيح والتقديم والتأخير والترتيب للمسائل على ايدي علماء عظام من تلاميذهم خير لي والله ان اتبع قول فلان وفلان ممن يصيب اليوم ويخطئ غدا وممن يأتي بالقول اليوم ويرجع عنه غدا. هذه نقطة لابد ان نفهمها. لكن اذا جاءنا احد بحديث - [00:46:56](#)

صحيح او بقول صحيح ورأينا صحته وكما يقال على الحق علاء من نور على الحق علاء من نور فلا شك نأخذ بمذهبه ونترك قول آا الامام الذي نتبعه ان رأينا الحق في هذا القول. هذا هو خلاصة المسألة في هذه القضية - [00:47:16](#) فطلالب علم مبتدأ ان يتفقه باي من اصحاب المذاهب المتبوعة لا لا شين في هذا ولا ضرر لكن على الاقل يكون غير متعصب يكون غير متعصب لان نحن نتعصب لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فقول ما لك الذهبي الذي انتشر في -

الانصاري والاعصار ما منا من احد الا ويؤخذ من قوله ويترك ما عدا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم و اشار الى قبره الشريف صلى الله عليه وسلم. فهذه قاعدة ذهبية ايها الاحباب نأخذ بها دوما وابدأ. وعلينا فهم هذا ومعرفته. اذا ففي ختام - [00:47:56](#)

عن هذا الامام الكبير نقول انه كان من ائمة السلف المتبوعين من من اهل القرن الاول الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بخير رأى بعض الصحابة اخذ عن ثلاثة وتسعين من التابعين اخذ عن اربعة الاف شيخ وكانت تلامذته - [00:48:16](#)

مشايخ كبارا عظاما. وكان فيهم من الزهاد والوعاظ والكبراء الشيء الكثير. لذلك يقول عنهم ما منكم من احد الا ويصلح القضاء. وفيكم عشرة يصلحون لتأديب القضاة. وهكذا كان فقد كان ابو يوسف اقضى القضاة في زمان الرشيد في آ - [00:48:36](#)

في الدولة العباسية القوية. وكان يعني مع ذلك يعني هو وجه العجب في حياته انه كان يعني بتلامذته اشد العناية ابو يوسف هذا كان اقضى القضاة كان فقيرا. وكان ابو حنيفة يعطيه كل شهر او كل مدة مائة درهم. فينفقها على والده وعلى اهله - [00:48:56](#)

حتى يتفرغ لطلب العلم ثم يعطيه مئة درهم اخرى وهكذا لمدة عشر سنوات. حتى بز ابو يوسف وارتفع. هكذا هذا الامام يعني باصحابه يلقنهم يعلمهم ينفق عليهم حتى يصيروا ائمة كبارا فمن كان حاله كذلك فحق لمذهبه ان ينتشر في الارض وان يؤخذ به فرحم الله تعالى الامام - [00:49:16](#)

غفر له وبلغه اعلى الدرجات في الجنان والحقنا به على احسن حال انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:49:36](#)